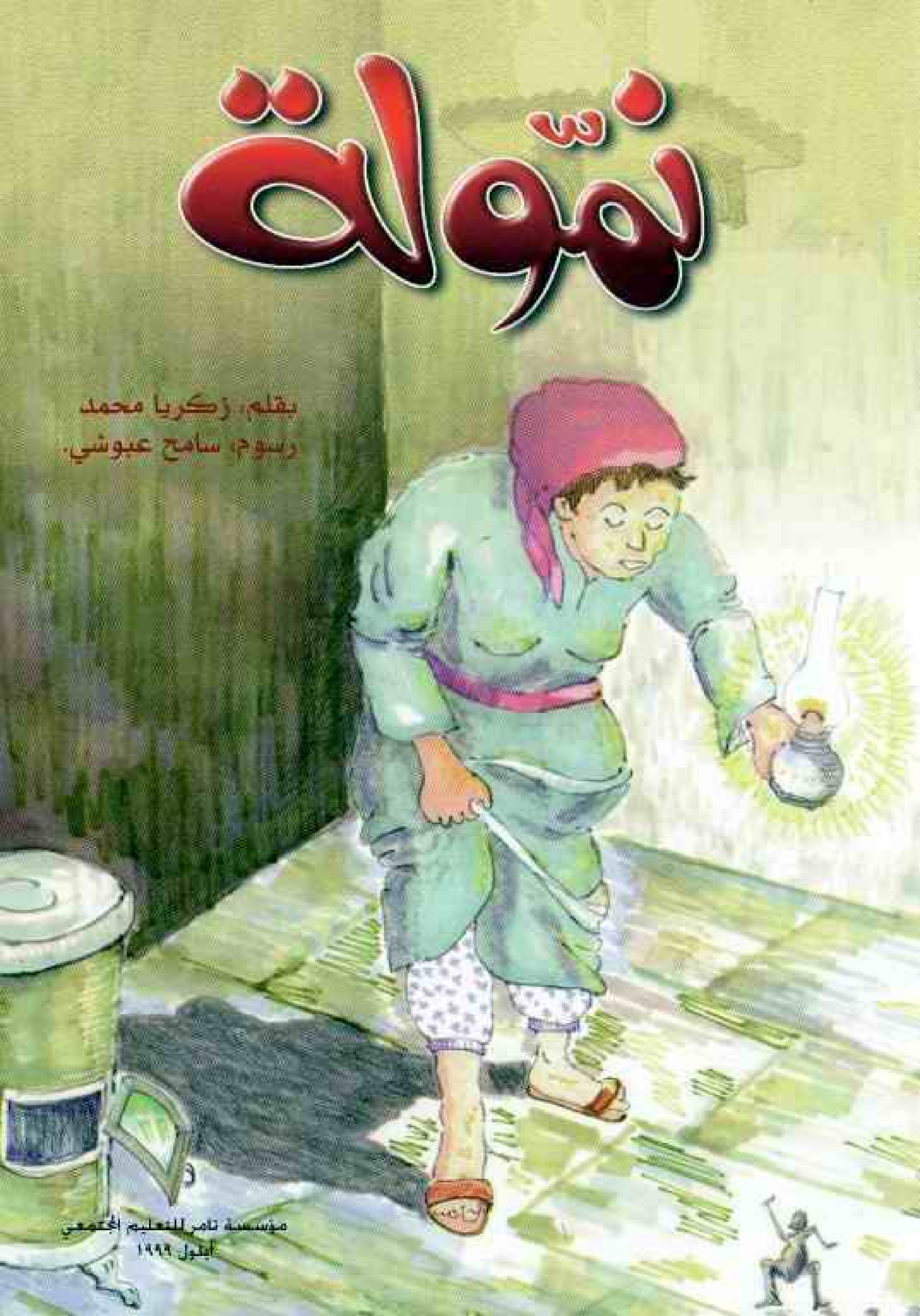
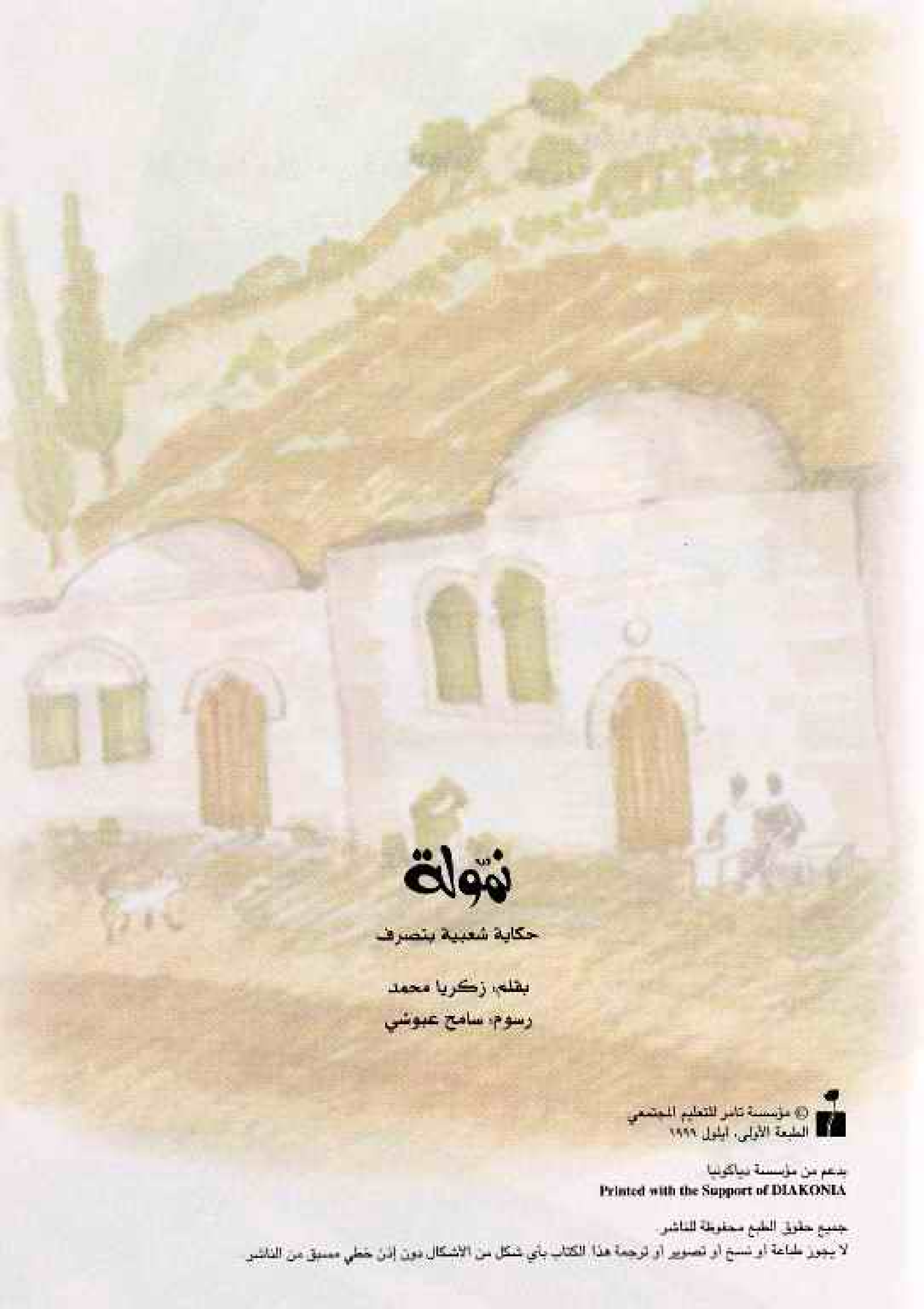

نمولة
بقلم: زكريا محمد
رسوم: سامح عبوشي.
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
أيلول ١٩٩٩



حكاية شعبية بتصرف

بقلم: زكريا محمد
رسوم: سامح عبوشي.



نَوّارة

حكاية شعبية بتصرف

بقلم: زكريا محمد

رسوم: سامح عبوشي

الطبعة الأولى، أيلول ١٩٩٩

بدعم من مؤسسة دياكونيا

Printed with the Support of DIAKONIA



كان يا ما كان، في قديمِ الزمان،

امرأةٌ لا تحبلُ ولا تلد.

دعتِ اللهَ يوماً أن يرزقها ابنةً،

حتى ولو كانتْ نملة.

واستجابَ اللهُ لدعائِها،

فحملتْ وولدتْ نملة،

لكنها لم تستطعْ أن تراها،

لصغرها.





وشعرتِ المرأةُ بالبرد. وأرادت أن تُشعِل المدفأةَ. لكنها لم تجدْ كازاً في البيت.

فقالت متحسرةً:

"ليسَ لي أحدٌ يشتري لي كازاً من الدكان".

وهنا صاحتِ النملةُ الصغيرةُ بصوتٍ رفيعٍ جداً:

"أنا أشتري لكِ الكاز".







سمعتِ الأم الصوتَ الرفيعَ والتفتتْ حَولها، فلم ترَ شيئاً، فصاحتِ النملةُ الصغيرة:

"أنا هنا عندَ رجلك".

قالت الأم: "ومن أنت؟ من أنت، حقاً؟"

ردتِ النملةُ الصغيرة:

"أنا بنتكِ، ألم تعرفيني؟"

نظرت الأم إلى النملةِ الصغيرةِ عندَ رجلها، وفرحتْ بها كثيراً.

فقد ظنت أن حَملَها كانَ كاذباً،
وأنها لم تَلدْ شيئا وقالت
الأمُ للنملةِ الصغيرة:
"ولكنكِ صغيرةٌ يا حبيبتي ولا تستطيعينَ
حملَ الزجاجةِ وشراءَ الكازِ من الدكان !.





ردتِ النملةُ الصغيرةُ بثقة:

"ضعيني أنـتِ فقط داخلَ الزجاجةِ, وسيكـونُ كلُّ شـيءٍ على ما يرام".

وضعتِ الأمُ ابنتَها النملةَ داخلَ الزجاجةِ ...



دارتِ النملةُ في الزجاجةِ، فتدحرجتِ الزجاجةُ باتجاه الدكان، وأخذتِ النملةُ تغني:

"تِرْتِنَّان تِرْتِنَّان،
النملة راحت عالدكان"

وسمعَ الناسُ صوتَ زجاجةٍ تتدحرجُ في الشارعِ، فخرجوا لينظروا، فوجدوا النملة في الزجاجة، وسألها الناس:

"إلى أينَ يا نمولة؟".



قالتِ النملةُ الصغيرةُ بثقة:

"أنا ذاهبةٌ إلى الدكانِ لأشتري كازاً لأمي".

ودارتْ داخلَ الزجاجةِ فتدحرجتْ نحوَ الدكان.

وغنى الناس مع النملة:

"تِرْتِنَّان تِرْتِنَّان،

النملة راحت عالدكان"



وصلتِ النملةُ إلى الدكان.

وقالتْ لصاحبِ الدكانِ بصوتٍ ضعيفٍ جداً:

"أريد كازاً لأمي".

سمع صاحبُ الدكان الصوتَ الضعيفَ ولم يَرَ أحداً، فسألْ:

"من؟ من الذي يريدُ كازاً؟".

ردتِ النملة:

"لقد أرسلتني أمي لأشتري لها كازاً".

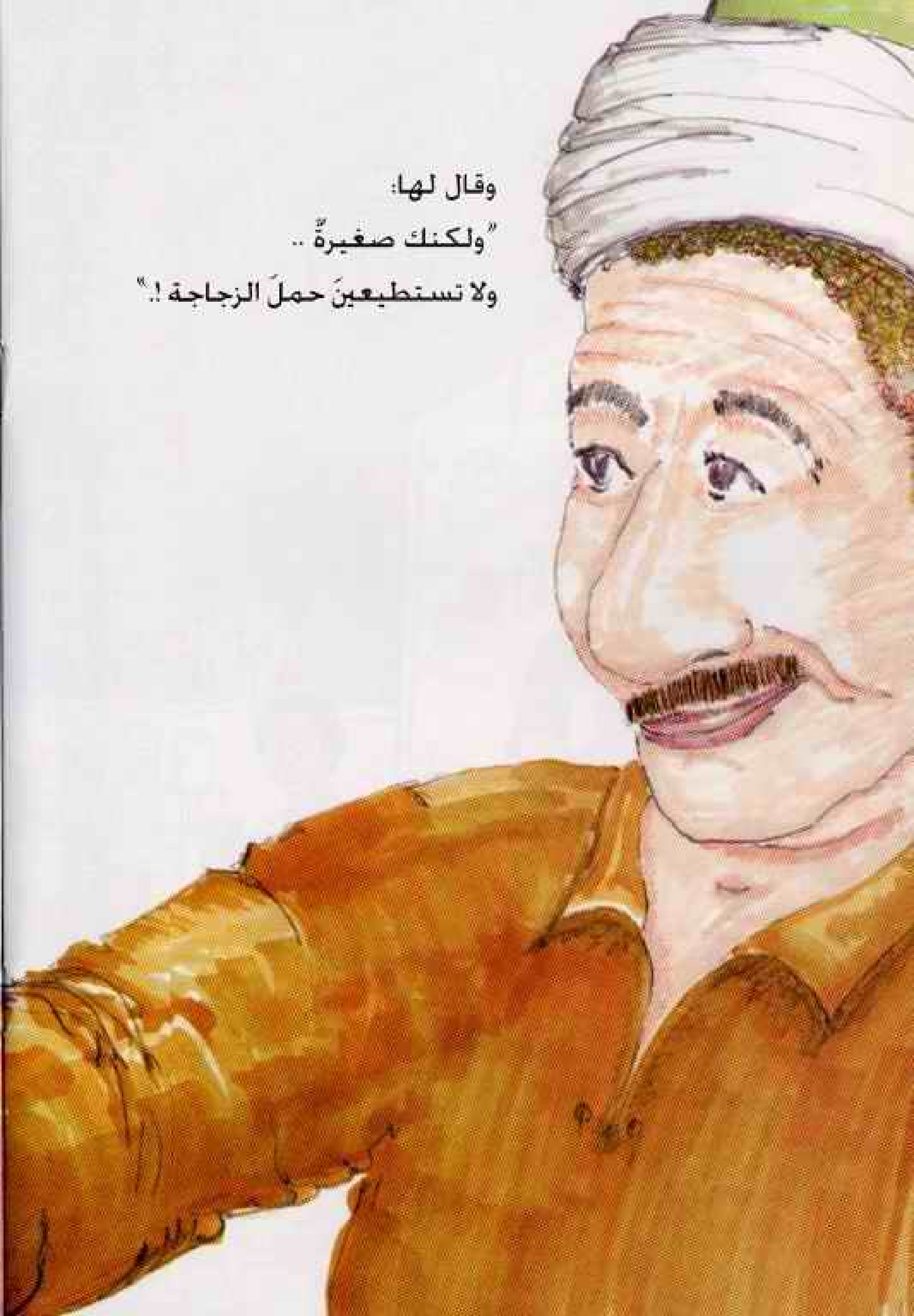
ورأى صاحبُ الدكانِ النملةَ في الزجاجة فتعجب.





فقالتْ له:
"ضعْ أنتَ الكازَ في الزجاجةِ
وسيكونُ كل شيءٍ على ما يرام".

وملأ
لها
الزجاجةَ
بالكاز ...



وقال لها:

"ولكنك صغيرةٌ ..

ولا تستطيعينَ حملَ الزجاجةِ !."



وغنَّتِ النملةُ، وغنَّى معها الناسُ الذينَ
كانوا يتبعونها مندهشين:
"تِرِّتنَّان تِرِّتنَّان،
النملة رجعت من الدكان"

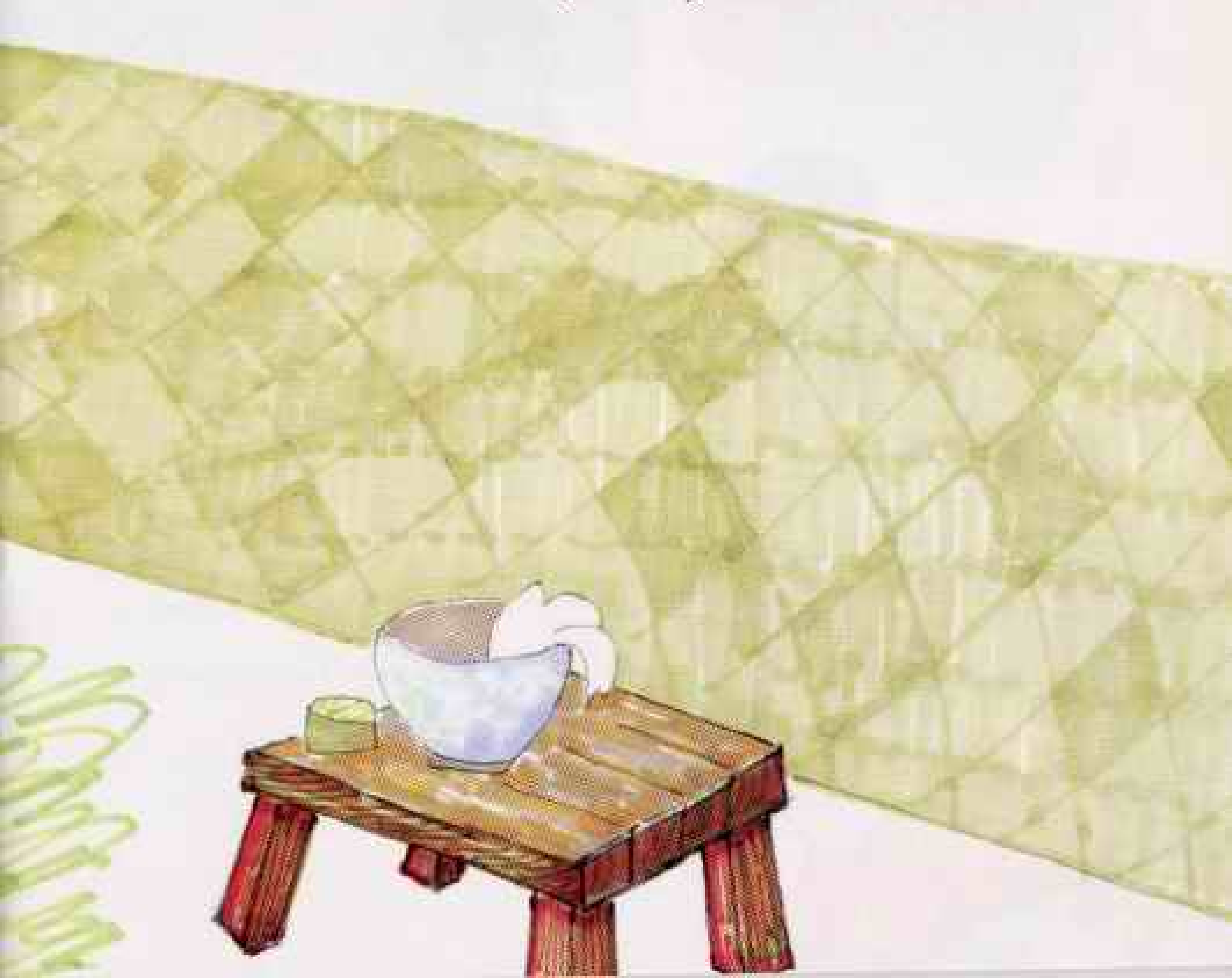


عادتِ النملةُ بالطريقةِ ذاتها إلى البيت. دارتْ في الزجاجةِ، فتدحرجتْ نحوَ البيت.



وغنَّتِ النملةُ، وغنَّى معها الناسُ الذينَ
كانوا يتبعونها مندهشين:
«تِرِّتِنَّان تِرِّتِنَّان،
النملة رجعت من الدكان»

وصلتِ النملةُ إلى البيتِ،
وأخرجَتها أمُّها من الزجاجةِ،
فوجدتْ أن رائحتَها تفوحُ كازاً،
فقالت لها:
"سوفَ أحممكِ يا حبيبتي".
أخذتُها إلى الحمامِ، وفركتُها بالليفةِ والصابونةِ، وعندما فركتها تحولتِ النملةُ إلى طفلةٍ صغيرةٍ وجميلة.







فرحت الام لأن نملتها
صارت طفلة جميلة.
وأشعلت المدفأة وجلست
قربها تتدفأ وتنظر إلى بنتهـا
الصغيرة.



مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب 1973 رام الله، فلسطين

تنفيذ وطباعة: مؤسسة الناشر للدعاية والاعلان





مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

حمولة

حكاية شعبية فلسطينية، تداولها الأجداد والأبناء،
وأعيدت صياغتها ليقرأها الأطفال

صدر أيضا عن مؤسسة تامر للأطفال:

١- حنان وأصدقاؤها الجدد
٢- ديمة
٣- سلسلة كتابي الاول (٢١ قصة)
٤- سلسلة شجرة الحكايات (٣ قصص)
٥- سلسلة صندوق العجب (قصتين)